

عالم

من الرعب

الجزء الثالث

حسن محمد كامل



عالم
من الرعب

لننسى ما كان

تصنيف العمل: مجموعة قصصية

المؤلف |ة: حسن محمد كامل

تصميم الغلاف: همس الجنة

الاخراج الفني: سمر حمدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

أحبة الضاد

سلمى جمال

اهداء

إلى خليل العيشاوي

صديقي

اهدي لك هذا الجزء يا أديب الرعب والفانتازيا

أحبة الضاد

المقدمة

اهلا بكم يا رفاق

سنخوض معا جولة فى ذلك العالم التى لا تنتهى
فيه الجولات

العالم المليء بالرعب...كل الرعب

ونسبح فى الكثير من القصص

التى تحبس الأنفاس

انه عالم الخوف

عالم الارتجاف

عالم الصراخ

عالم من الظلام

عالم الأشباح

انه الرعب وهذا عالمه

عالم من الرعب...

القصة الاولى

الفرقة

أحبة الضاد

"مرحبا لكل من يعرفني ومن لا يعرفني أرحب
بالجميع

أرحب بالكل قبل الوداع، اجل يا صديقي قبل
الوداع فأنا سأرحل عن هذه الدنيا الملعونة؛
سأرحل عنها إلى الأبد قد مللت هذه الدنيا
الملعونة اجل اقولها بضم مليء بثقة اجل انها
ملعونة وستظل ملعونة لم ادق فيها يوما حلو منذ
ان تجاوزت الثامنة عشر لقد مات ابي وتركني
وحيدا لان امي هجرتني وذهبت للتزوج من
صديقي ماك اللعنة على هذه الأصدقاء من تلك
الفئة لم أصدق ان ماك صديق العمر ومنذ ايام
الدراسة الاولى مع بعض يوقع امي في شبابه يا
له من انسان خبيث جدا جدا هاذا ابي يموت
وامي تتزوج من ماك انا حزين أشد الحزن لعلم
ابي بخيانة زوجته له مع صديقي وقرر ان يقتلها
ولكنه اصيب بأزمة قلبية ادت إلى وفاته وانا
كنت حزين ومهموم وكنت قد قررت أن اقتل

امى تلك ولكن لم أستطع ان اقلتها ورحت عنها
هى وصديقى كل يوم بل كل لحظة فى حياتى
وعشت بعدها فى يأس شديد ولكن قررت أن
اشغل نفسى عن تلك العاصفة المشحونة بالحزن
واليأس بدراستى ومر عام والآخر إلى أن
أصبحت فى السنة الثانية فى الجامعة وهناك
قابلت مونيكا كانت أجمل فتاة رأيتها فى حياتى
منذ وقوع نظري عليها لم أستطع نسيانها فطبعت
صورتها فى عقلى وقلبى وسرقة الأخير بحق
وبلا تردد اعترفت لها وبكل بساطة قبلت وعشنا
معا عام كامل من الحب النقى الطاهر كل هذا
وانا لا أعرف عنها اية شئ مطلقا ولا هى
تعرف عنى شئ؛ فرحت اقص عليها كل شئ
عنى وعن ما حدث لى من حزن والأم وبعد أن
فرغت من الحكى عن نفسى؛ صمت لكى
اسمعها ولكنها قالت لى والدموع تسيل من

عينها فاندھشت انا لذلك:-ماك الذي تتحدث عنه هو اخی.

تحولت دهشتی إلى صدمة مونيكا اخت ماك لم أصدق هذا مطلقا وكيف لم أعرف أن لماك اخت انه خبيث وسيظل خبيث جدا جدا وتركتها وابتعدت عنها رويدا رويدا حتى افترقنا إلى الابد وعدت إلى الأمی واحزانی من جديد وقررت أن اتوقف عن التعليم وعن اي شئ فيجب علي الرحيل ليس يجب بل انا راحل من هذه الدنيا الملعونة راحل... راحل...

اخوكم كلاي هتريك"

هكذا انتهى كلاي من كتابة رسالته قبل ان ينتحر ويرحل عن هذه الدنيا وقام بطويها ووضعها على سطح المكتب وخرج من الحجرة ومن ثم من المنزل واخذ يسير في الشوارع مهموما

وقلبيه يعتصر حزنا تارة ويغضب عندما يتذكر
 ما حدث له فى هذه الدنيا تارة اخري وراح يتنهد
 بعمق وتوقف قليلا ينظر إلى الشارع الذي
 تراصت المنازل على كلا جانبيه والدموع تسيل
 من عينيه ومع كل دمعة تنزل يتذكر ذكرى له
 حدثت فى الشارع وظل يتذكر ويتذكر

والذكريات يسترجعها ذكرى تلو الاخرى، غير
 متذكر أيامه مع صديقه الذي خانه

وتنهد مرة اخري وانطلق يشق طريقه يسير قائلا
 بداخل قرارة نفسه:

"ياہ على هذه الدنيا العجيبة الحلو فيها مر والمر
 فيها حلو يالا العجب عليها كل العجب ياليتنى ما
 ولدت فى هذه الدنيا ياليتنى ما ولدت فى هذه
 الدنيا يا ليتنى ما ولدت ياليتنى".

وراح يبكى فى صمت وهو يسير فور انتهائه
 من كلامه وسار وسار حتى توقف أمام مكان

راحت أضواء ملونة تنبعث منه ساقطة على
جسد كلاي؛ راح كلاي يدقق بعينين غير مهتمة
للحظات ثم اشاح بوجهه وقال فى لهجة الغير
مهتم:

-لا يهم.

وسار بضعة خطوات مبتعدا مسافة ليست كبيرة
عن هذا المكان الذي يقبع فى وسط المدينة ولكنه
توقف فجأة.. لا يعلم لم وقف

هل للمكان هذا علاقة؟

كان السؤال قد قاله بداخله وهو لا يدري لما
انجذب إلى هذا المكان ولكنه تراجع عن فكرة
الرجوع إلى المكان وإلقاء نظرة عليه من الداخل
وهز كتفيه فى لا مبالاة وقال:

-لا يهم يجب أن ارحل عن هذه الدنيا الملعونة.

كان ينطق الكلمة الأخيرة من عبارته وبدأ فى التحرك والعودة إلى السير ولكنه بعد سيره بضعة خطوات قليلة توقف مرة اخرى وبدأ حائراً وهو يتنهد بصوت مسموع، حتى انه قال فى غضب:

-لم اتوقف لم

ثم استدار براسه ليلقى نظرة على هذا المكان الذي مازالت الاضواء الملونة التى تتحرك ساقطة على أرضية الرصيف خارجه طالبت نظرتة هذه؛ حتى انه لم يفيق الا عندما ارتطم به شخص الذي قال له كلاي فى ادب:

-اعتذر.

قال له الشخص الذي عقد حاجباه فى غضب:

-احمق.

قالها وان دفع مكملا سيره؛ حتى ابتعد مسافة
ليست بكبيرة فهز كلاي راسه قائلا:

-دنيا ملعونة-

قالها في حزن على نفسه مطرقا براسه مكملا
سيره ولكن توقف مرة اخري بعد خطوتين
وتذكر هذا المكان ولكن في هذه المرة ازداد
الفضول بداخله وبدأت ناره تشتعل بداخله؛ فزفر
زفرة حارة واستدار على عقبيه واتجه نحو
المكان في خطوات تملؤها الحزم والفضول إلى
أن وصل وتوقف أمام هذا المكان وسقط ضوء
الانوار الملونة عليه وراح يتلفت يمينا ويسرة
وزفر مرة اخري وتقدم دالفا إلى الداخل كان
المكان الذي يسير فيه ممر على جانبيه جدارين
ملتصقين بهذا الممر الذي كان عرضه أقرب إلى
الضيقة قليلا وسار... وسار

ولا يدري كم سار واحس ان هذا الممر طويل
وشعر بارهاق وقلق فى نفس الوقت وبداخله
راح يقول:

-ما هذا إن ممر هذا المكان طويل للغاية شئ
عجيب.

انتهى من كلامه وظل يسير.. ويسير... ويسير

إلى أن توقف عن السير وتنهّد ثم زفر فى ارتياح
عندما وجد باب مفتوح تشع منه تلك الاضواء
الملونة هنا كلاي لم ينتبه لشيء كيف لهذا المكان
الذي يقف أمامه بالخارج تسقط عليه ضوء تلك
الانوار الملونة وعندما دلف لم يكن سوي ممر
طويل له جدارين وليس فيه اي اضاءه واعتمد
كلاي كل هذا فى سيره على ان يستند إلى على
جدارين ودلف إلى الداخل ليصك مسامعه صوت
صراخ وموسيقى عالية حتى أنه كتم اذنيه براحتا
يديه ووقعت عيناه على شباب فتيان وفتيات

يرقصون ويصرخون فرحون بتلك الفرقة التي
استقرت واقفة على خشبة المسرح والكل
مستمتع تقدم كلاي وسط هذا الزحام يشق طريقه
إلى أن توقف في قلب هذا الحشد مهززا راسه
غير متفاعل مع تلك الموسيقى وبعد مرور دقيقة
اشاح كلاي براسه وقال في عدم اكتراث:

-شئ ليس له قيمة.

وراح يتراجع وهو يكمل:

-ما الذي أتى بي الى هنا كنت مغفل يجب أن
ارحل عن تلك الدنيا.

توقف أمام الباب الذي انغلق فقال في لهجة حادة:

-ومن يا تري اغلقه؟ هذا هراء.

كان يمد يده وهو يقولها ليفتح الباب ولكن عندما
لامست كوة الباب انتبه إلى تلك الجمجمة
الضبابية التي اتجهت نحوه قائلة:-ممنوع
الخروج.

ارتطمت به فاغلق عينيه ثم فتحها لينظر حوله
باحثا عن تلك الجمجمة وقال فى لهجة حادة
غاضبة:

-ما معنى ممنوع الخروج؟

راخ يحرك يده على كوة الباب وهو مازال
يقول:

-هراء ساخرج مهما حدث يجب أن ارحل عن
هذه الدنيا المل...

لم يكمل كلامه اذ انه امسك براحتا يديه اذنيه
ليكتمهما بسبب تلك الموسيقى المنبعثة من تلك
الفرقة وراح يصرخ بقوة ويتألم مع ازدياد علو
صوت تلك الموسيقى التى تؤلم اذنيه بشدة كانت
موسيقى غريبة لا يعرفها ولا يسمع بها من قبل
صحيح انه يحب سماع الموسيقى بكل انواعها
ولكن هذه لأول مرة يسمعها ولكنه يتعذب منها
واخذ يتألم... ويتألم

منها حتى انه وقع على الأرض وراح يدق
بمؤخرة راسه الأرض بقوة والشباب يرقصون
في طرب وفرح ...

وكلام يصرخ ويتألم واحس بجسده يهوي

ويهوي...ويهوي

والموسيقى تكاد تقوم بتفجير جسده باكملة ...

وهو مستمرا في ان يهوي أضواء ملونة ترتطم
بعينيه فاغلق عينيه وهنا صرخ قائلا من وسط
هذا العذاب الذي يعيشه ويتألم منه:

-لا لا لا اريد ان ارحل عن تلك الدنيا كنت
مخطئا مخطئا .

واخذ يكررها بصراخ وهو مازال يهوي ...

والامه تزيد ...و....

-الم اقل مائة مرة ان يتم غلق هذا المكان او

هدمه

قالها المفتش كريس وهو يقف عند جثة كلاي التي غطت بقماشه بيضاء ولكنها شربت من دماء كلاي التي تدفقت من جسده باكملة لتصبح القماشة البيضاء ملوثة بالدماء

أجاب شون وهو كهل صيني فى أواخر الاربعينات وهو مالك هذا المكان:

-سيدي حضرة المفتش انالم افتح ذلك المكان منذ حادث الفرقة الذي جري فيه وهو دائما مغلق.

اجاب ابنه يونج قائلا وهو يومئ براسه:

-اجل انه دائما مغلق ولم يفتحه أحدا يا حضرة المفتش كريس.

كان رجال البحث الجنائي يقومون بعملهم فالقى كريس نظرة عليهم وقالوا:

-حسنا اذ تقول نفس العبارة عندما تحدث جريمة هنا اتعلم انها الجريمة رقم سبعة تحدث فى ذلك

المكان ولسان حالك يقول بعد وقوعها ان المكان مغلق فكيف تفسر جرائم القتل التي تحدث.

نظر الكهل شون إلى ابنه يونج نظرات يملؤها الحيرة كل الحيرة؛ فتنهد شون قائلاً:

-الا تذكر يا حضرة المفتش كريس اننى قلت لك بعد وقوع الجريمة الاولى ان المكان أصبح مسكون حتى انه لم يعد ياجره احد منى لاقامة حفلة به .

اشاح المفتش كريس قائلاً:

-ما هذا الهراء ان ما تقوله ما هي الا خز عبلات؟

قال شون فى هدوء وابنه يتابع اباه فى هدوء ايضا:

-حضرة المفتش لا تنسى ذلك المخبول الذي كان يحمل مدفع رشاش وقتل كلارك وأفراد فرقته السبعة فالمكان منذ وقتها أصبح مسكون.

اشاح كريس براسه فى ضجر وقال فى حدة:

-مسكون مسكون اي عبث هذا.

ثم نظر إلى جثة كلاي التي نزع الغطاء من عند وجهه وكان على وجهه تعبيرات خوف ورعب والتم وعيناه مجحوظتان وايضا مازالت راحتا يديه ممسكة باذنيه...دون ان تتركهما ...

مطلقا

القصة الثانية

المخزن

أحبة الضاد

لم أكن مصدقا مما وقعت عيناى عليه ...

هل هذا معقول؟

معقول فعلا...

كنت حارس على مخزن و...

ولكن دعونا نبداً من البداية وبالتحديد عندما

تركت عملى ...

اولا انا ادعى كريم الاسيوطى ...

شباب فى العشرين من عمري حضرت من بلدى

أسيوط إلى مصر لكى اعمل كنت أعمل فى محل

كبير لبيع الخضروات والفواكه واستمرى فى

العمل فيه لمدة شهرين كاملين إلى أن تم اتهامى

بالسرقة ولا أريد ذلك تلك الواقعة نهائيا ولكن

فى النهاية طردت من العمل وها انا ذا بدون

عمل ورحت ابحت وابحث عن عمل حتى لا يتم

طردي من الغرفة القابعة فى السطح الخاص

بالبنائة واصبح فى الشارع خاصة وقد بدأت

أنفق من مالى الذي ادخرته لارسله لأهل بيتى
 فى أسيوط وأرسالت لهم جواب اعتذر فيه عن
 عدم ارسالى لهم مصروف كل شهر بسبب
 طردى من العمل تم ارسال جواب لى يحمل
 عبارة واحدة:- "سنصبر والله يعوضك بالاحسن"

هذه هى الزوجة الأصلية التى تحب زوجها بحق
 حب ان تعيش معه فى الحلو والمر و..

ولكن هذا ليس موضوعنا فلنكمل ...

اخذت ابحت عن عمل ...

اعمل فى محل عصير لا أكمل بسبب المرتب
 الضئيل الذي لا يكفى للعيش سوي للفرد واحد

اعمل فى محل ملابس متخصصا فى تنظيفه فيتم
 طردى بسبب مجموعة خسيصة من القتاتين...

اعمل واعمل ولا اعمر فى عمل لعدة اسباب لا
 اريد ذكرها ...

وكنت قد فقدت الأمل فى ان اعمل إلى أن جئنى
ابن جاري ويدعى محمد ودعانى إلى شقتهم لأن
والده الحاج محسن يريدنى بالفعل ذهبى إلى
شقتة القابعة فى الطابق السادس والحاج محسن
رجل طيب اعرفه منذ ان وطأت قدمى القاهرة
اول يوم معرفتى له فى محل الخضروات الذي
اعمل فيه وهو الذي أحضر لى الغرفة الذي
اسكن بها فى سطح العمارة وكان الحاج محسن
كريما جدا ...

فقد تغذيت معه وشربنا الشاي فى حجرة المعيشة
إلى جمعتنا وقال لى بابتسامته التى تعجبني فيه
وارتاح لها:

-ما زالت تبحث عن عمل اليس كذلك.

هزرت راسى مجيبا:

-بلى ولم أجد اية عمل حتى الأعمال التى عملت
بها لم أكمل بها لأسباب عديدة.

هز الحاج محسن راسه متفهما ثم قال:

-حسنا حسنا اذ كنت تريد أن تعمل فلدي عمل لك.

قلت في حماس يخالطها نغمات من السعادة في صوتي:

-حقا يا حاج.

هز الحاج محسن راسه هزه واحدة ثم قال:

-اجل مر على غدا في الساعة الثامنة صباحا وسأخذك إلى هذا العمل.

هزرت راسي موافقا ولكن تسائلت قائلا:

-يا حاج محسن كنت أريد أن أعرف ما نوع العمل الذي سأعمل به.

اجابني الحاج قائلا والابتسامة لم تتلاشى من على سطح شفتيه:

-ستعمل حارس على مخزن يضم العديد من الصناديق الفارغة بالمعنى الاصح ستكون حارس مخزن صناديق خشبية فارغة.

-هذا عمل جيد ولكن كم سيكون الراتب؟ وهل سيكون يومى ام شهري عند التقيد.

-سيكون يومى وسينقدك الرجل اقصد صاحب المخزن ربعمائة من الجنيهات.

كان الرقم رائع بالنسبة لى وكثير ايضا فانا عندما كنت اعمل فى متجر الخضروات لم اكن احصل على تلك اليومية هذه ولم احلم بها مطلقا لذا قلت للحاج محسن اننى سامر عليه كما اخبرنى لاستلم العمل الذى لم اكن انه يحمل الكثير والكثير والكثير من المصائب.

استيقظت باكرا كما هى عادتى حتى عندما كنت خالى شغل وعندما دقت الساعة واصبحت

الثامنة ذهبت إلى الحاج محسن واصطحبني
وذهبنا معا إلى المكان الذي يتواجد به المخزن
وقابلنا صاحب العمل رجل وسيم طليع الهيئة ذو
وجه طلق وجسده ممشوق الذي تتاقض مع
شعره الذي التهمه الشيب التهاما جلسنا معه فيما
يقرب من نصف ساعة واتفقنا على اننى سأعمل
كل الايام ماعدا يوم الجمعة وسأخذ ربعمائة من
الجنیهات واخذنى إلى المخزن لاري العديد من
الصناديق الخشبية الضخمة الموضوعة فوق
بعضها للبعض فى صفوف وقال هذا الرجل
الذي يدعى الاستاذ فتحى الزعبلوي صاحب
المخزن ملوفا بكلتا يديه:

-هنا العديد من الصناديق الفارغة التى يتم
شرائها منى فأنت تعلم هناك شركات تشتري هذه
الصناديق لتعبئة منتجاتها فيها.

هزرت راسى وقلت:

-حسنا يا استاذ فتحى تمام.

هز راسه ومن هنا استلمت العمل فى حين كان استاذ فتحى قد أخذه الحاج محسن جانبا ليتحدثا فى موضوع ما ...

ومر يوم واصبح اليوم اسبوع ثم الاسبوع اسبوعان وانا احضر إلى حراسة المخزن بالنهار الساعة التاسعة وارجل فى تمام الساعة الثامنة وصناديق تخرج من المخزن واخري تدخل إلى اخره...

وفى الاسبوع الثالث وتحديدا يوم الثلاثاء كنت اجلس أمام بوابة المخزن مرتديا جلباب رصاصى اللون وفجأة رن هاتفى الجوال البسيط فقامت بالرد قائلا:

-الو يا ام عزيز كيف حالك؟

اجابته ام عزيز التى لم تكن سوي زوجته:

-بخير يا حال يا ابو عزيز كيف حالك انت؟

-بخير حال والحمدلله.

-هل عثرت على عمل.

-اجل وانا فيه الآن.

-خير والحمدلله.

-الحمدلله.

-ماذا تعمل ياخويا؟

-اعمل حارس مخزن فى النهار.

-حارس ايه ياخويا.

-حارس مخزن يابت ايه معرفاش ايه مخزن.

-لامؤاخذه ياخويا بس.

ترددت قليلا؛فقلت:

-فيه ايه يا بت.

قالت: يا ابو عزيز فيه حد يشتغل حارس مخزن
بالنهار انا اسمع اللي بيشتغل هيتشغل بالليل مش
فى عز النهار.

كلماتها هذه جعلت الشك يزحف إلى وبالفعل كان
معها حق فلقد انهيت معها المكالمة وغرقت فى
تساؤلات عديدة تحمل فى طياتها الكثير من
الشك والبعض من القلق ...

فعلا لما اقوم بحراسة المكان فى وضح النهار لما
لا احرسه بالليل

ايمكن ان يكون هناك واحدا غيري يحرس
المكان بالليل ،احتمال...

ولكى اتأكد سألت استاذ فتحى فاجابنى بهدوء:

-لا-

وهنا زادت شكوكى اكثر واكثر وبدأت اتسال
ماذا يوجد داخل هذه الصناديق؟

لم يخطر هذا ببالي قط منذ ان بدأت هذا العمل،
وكنت اخشى ان افتح صندوق فاطرد من العمل
ولا أجد عمل اخر..

وعدلت عن تلك الفكرة ...

ومر يوم فى الثانى فى الثالث فى الرابع والحق
يقال انال لم استطع ان اتماسك اكثر من ذلك
فذهبت مرة اخري الى استاذ فتحى لاسئله مرة
اخري عن نفس السؤال الذى القيته فى المرة
السابقة؛ ففعد حاجباه وقال فى لهجة حادة
وغازبية فى نفس الوقت:

-قلت لك انه لا يوجد أحد يحرس المخزن بالليل
اواضح كلامى.

ثم التقط نفسا عميقا من الهواء وقال والغضب
تلاشى ولكن الحدة بقت فى نبرة صوته وهو
يستطرد:

-واريد منك الا تلقى على هذا السؤال والا
ساضطر إلى طردك.

انا بالطبع هوي قلبي بين قدمي عندما سمعت
الجزء الأخير فى عبارته فاعتذرت فتقبل
اعتذاري وعدلت نهائيا عن التفكير فى امر تلك
الصناديق و....

ولكن فى ليلة من الليالى هجمنى كابوس رهيب
وبشع...

رأيت أجساد بشرية بلا رؤوس تطاردنى
وتحاصرنى وفتحى الزعبلوى هذا يضحك
ويضحك بظفر وشماته...

وعندما استيقظت استعدت بالله من الشيطان
الرجيم...وتناولت كوب ماء وجرعته دفعة
واحدة...وظننت انه كابوس وسيذهب إلى
حاله...ولكن المشكلة ان هذا الكابوس هاجمنى
ليلة...وثانية وثالثة وحتى رابعة...

ومن هنا فكرت فى ان افتح احدي هذه الصناديق
لعل هذا الحلم يكون إشارة والله اعلم...

ولكن فكرت وقررت وسانفذ قراري...الذي
قمت بعمله ...

وها انا أقف أمام ما اتسعت عيناه له رعبا وخوفا
وذعرا...

و...

-ماذا تفعل؟

تسمرت مكانى ولم استطع ان التفت إلى صاحب
الصوت الذي عرفته وميزته....

انه استاذ فتحى الزعبلوي؛ لم اقدر على الحراك
ولكنه اقترب منى و وقف بجانبى وراح يتأمل
فى تلك الجثة الموضوعة فى الصندوق الذي
قمت بفتحه وكان هذا هو سبب ذهولى وذعري
ورعبى وايضا خوفى

-جميلة تلك الجثة التي بلا راس.

بلعت ريقى فى صعوبة وانا استمع اليه فى
رعب واندهاش وسألت نفسى...كيف يتمتع
بالنظر إلى جثة انسان؟ كيف؟

الست معى يا كريم"

التفت اليه ووجدته ينظر إلى وابتسامة غريبة
تطفو فوق شفثيه جعلت اطرافى الأربعة ترتعد
وبقوة شديدة...

فقال الأستاذ فتحى وهو يعود ببصره إلى تلك
الجثة:

-انا يا كريم اعمل عمل لن تفهمه ولن تستوعبه
فأنا ساشرحه لك مع العلم انك لن تستوعبه
مطلقا.

ثم تنهد بصوت مسموع قبل ان يستطرد:

-انا احمل تلك الجثث إلى مزاد ونحدد ثمن لكى
يبدأ فى الزيادة إلى حين الاكتفاء وتباع السلعة.

لم أكن مصدق ما اسمعه... يبيع هذا اللعين
أجساد البشر... ياللبشاعة والحقارة....

عاد يكمل قائلاً:

-لذلك اما ان تعمل معى ولا تخبر أحدا مما
رأيت وانا سارفع راتبك من ربعمئة جنيهه إلى
ثمانئة ما رأيك؟

وجدت نفسى اصرخ: لا.

رايته يهز راسه قائلاً: يا للخسارة.

وفجأة كشر فتحى عن أسنانه التى كانت من
المفترض ولكن عاد كريم إلى الخلف بعينين
متسعة على اخرهما فى رعب وخوف ووجه
شاحب عندما راي تلك الانياب الخاصة بفتحى
الذي انقض عليه... بلا رحمة و او شفقة..

وراح كريم يقاوم ويقاوم ولكن بلا فائدة و...

وانتهى كل شئ

ولكن كريم لم يعلم أن استاذ فتحى اكل للحوم
البشر... وكان يبيع تلك الجثث فى مزار
عالمه...

هذا لأن استاذ فتحى لن ينتمى إلى عالم البشر...

ولكن إلى عالم متعطشى الدماء واللحم

لحم البشر...

القصة الثالثة

الدكتور

أحبة الضاد

أغرب ما سمعت فى حياتى هو ما يفعله الدكتور
 ماجد الذي كانت عيادته تقع فى الطابق الذي يليه
 الطابق الذي اسكن فيه؛دكتور غريب بحق انا لا
 اكذب

ولكنها الحقيقة التى احاول قدر الامكان ان
 اتجاهلها بعقلى ولكن لا استطيع ...
 حقيقة لا استطيع...

فكل يوم ما عدا السبت والجمعة وهذه هى الايام
 التى تكون فيها العيادة أبوابها مغلقة؛أسمع إلى
 صوت مريض يخرج من عنده وهو يصرخ
 قائلاً فى حماس:

-احسن وأفضل دكتور.

ثم يلى كلماته تلك كلمات أخرى على انه شفانى
 واستطاع ان يعالج مرضى...

هذا كان يزعجنى ويزعج سكان البناية بسبب
 الصوت العالى هذا ولكن وبعد أن شكى سكان

البنائة صاحبها على ذلك الازعاج الصادر من عيادة الدكتور ماجد والذي يحدثه مرضاه بعد خروجهم من عنده؛ حلت المشكلة وتوقف الازعاج ولم نعد نسمع اي شئ حتى أنا.

أنا الذي عربد الشك داخلى اتجاه ذلك الدكتور المدعو بالدكتور ماجد ..

شك هاجمني فجأة دون سابق إنذار وأنا اجلس أمام التلفاز الذي طيلة اليوم أمامه حتى اخلد إلى نومى خاصة بعد طلوعى على المعاش؛ ولاننى وحيدا منذ زوجتى التى توفت وليس لى اولاد لان زوجتى كانت عندها مشكلة فى عدم الإنجاب تقبلت المشكلة ولم اتزوج عليها لاننى تزوجتها عن حب...

المهم سارونى الشك كما قلت وراح شكى يتضاعف اكثر واكثر على ما يفعله الدكتور

ماجد مع مرضاه ليدخله عنده واهنين مرضى
ويخرجون من عنده بكامل عافيتهم...

هذا الذي كنت اشك فيه وجعلنى فى حيرة من
أمري ولكن تجاهلت كل هذا او لو قلت اننى
حاولت بقدر المستطاع ومر يوم واثنان وثلاث

ولكن مازال يهربو بداخلى؛حتى اننى فى اليوم
الرابع وكان يوافق الخميس خرجت من شقتى
عازما التوجه إلى عيادة الدكتور ماجد الدكتور
الغريب كما أطلقت عليه وأثناء نزولى على
الدرج إلى الطابق التى تقبع فيه تلك العيادة
الغريبة كما أطلقت عليها ايضا...كانت أسئلة
كثيرة تتزاحم بعقلى...

ماذا يفعل الدكتور ماجد بمرضاه؟ كيف يقوم
بمعالجتهم؟

ولماذا يخرج المريض من عنده بكامل عافيته
وكانه لم يكن مريضا من شئ او يشكو من شئ؟

توقفت عن التساؤل داخل قرارة نفسى دون ان
ابحث عن إجابة او أجدها لتلك الأسئلة...

عندما أقف أمام باب العيادة الذي كتب بجانب
الباب وعلى الباب نفسه اسم الدكتور ماجد على
الطبلاوي فى لافتة أنيقة...

العجيب هنا انه لم يكتب تحت اسمه اسماء
التخصصات الذي يتخصص فيها وهذا اضاف
سؤالا اخر إلى حشد الأسئلة التي تتزاحم بعقلى
دلفت إلى الداخل لأجد العديد من المرضى بكل
مختلف الأمراض المصابون بها عافانا الله
سبحانه وتعالى، اقتربت من مكتب الباشا تمرجى
كما نسميه على ايام جيانا وتحنحت قليلا قبل ان
اساله:

-المعذرة كنت أريد أن أعرف ثمن الكشف هنا.

اجابنى الباشا تمرجى مبتسما قائلاً:

-ثمنه سبعة جنيهات فقط.

صدمت عندما سمعت ما قاله عن سعر الكشف
وهذا سؤال جديد اخر سيضاف إلى حشد الأسئلة
التي لا أجد لأي منها اجابة؛ شكرته ورحلت
وعدت إلى شقتي وانا فى حيرة اشد من ذي قبل
من الدكتور ماجد...الدكتور الغريب...

قررت قرار هو أقرب إلى التجسس على
الغير، ولكن اقنعت نفسى كل الإقناع انه من أجل
إطفاء نار الشك والحيرة معا...

كان معى سيارة ذات طراز عتيق جدا قررت أن
انطلق بها خلف الدكتور ماجد لكي اعرف ماذا
يفعل مع المرضى؟ لانه خطر لى انه قد يكون
ساحرا يعالج الناس بسحره ولكنه متخفى خلف
مهنة الطب ليمارس مهنته الحقيقية...

هو خاطر قد يتهمنى بعض الناس انه هو الجنون بعينه ولكن كنت قد قررت بسبب ما جال بعقلي حتى اقطع الشك باليقين.

وبما إن غدا الجمعة ثم يليه السبت فقررت ان اذهب خلفه لاننى لن اراه لمدة يومين كاملين سأكون مشتتلا بناري الحيرة والشك...

انتظرت فى سيارتى التى اقوم بتشغيل محركها يوم الخميس حتى لا يعطل وبعد أن انتهى دكتور ماجد من عمله هبط واستقل سيارته وانطلق وانطلقت خلفه ولكن على مسافة بعيدة نسبيا حتى لا يشعر بى وانا انطلق خلفه.

توقف أمام هايبر كبير وترجل من سيارته إلى داخل الهايبر كل هذا وانا أقف على مسافة كما قلت بعيدة نسبيا منتظرا ان يخرج ويرحل واكمل انطلاقى خلفه لكشف حقيقته التى كانت فى عقلى مجرد شكوك وحيرة ...

المهم بعد ان بعد نصف ساعة على وجه التقدير
كان يحمل فى يده كيس ابيض اللون أكاد اري
ذلك اللون الأحمر من داخل الكيس وكأنه مليئ
باللحوم او التفاح لا أعلم...

لكن بعد ان استقل سيارته انطلق وانطلقت خافه
إلى منطقة المعادي وبالتحديد فى تلك البقعة التى
تكون اغلبها فيلا لا فقط، دلف بسيارته إلى تلك
الفيللا التى كانت بلا بوابة او حارس وهذا ما
جعل حيرتى تزداد اكثر من ذي قبل...

واصبح خاطري ان يكون حقيقة ولكن يتبق
التأكد لتكتمل الصورة؛ ركنت سيارتى بعيدا
بالضبط وترجلت منها وخطوت إلى داخل الفيلا
ومن خلفها وجدت نافذة تطل على حجرة
المعيشة التى كان بها تلفاز ضخمة وكأنها شاشة
عرض سينمائية رحمت انظر وراقب حتى ظهر
هو بملابسه المنزلية ومعه طبق به لحم احمر نئ

وتفاح احمر؛ فتعجبت ليس للتفاح بل لأمر اللحم
النئ وسألت نفسي كيف للرجل كهذا ان ياكل
لحم نئ؟

ولكن كالعادة أضفت سؤالى الى اخواته الذي
يزدحمون حول عقلى واثرت الصمت مترقباً
و...

وها هو يمد قطعة اللحم اتجاه فمه ...

وفمه يفتح مستقبلاً اياها و...

ولكن ستسأل نفسك أياكل لحم نئ؟

وكيف سيمضغه؟

وهل يجد لذة فى تناوله؟

فى الحقيقة هذا لم يحدث لان ما رايتاه صدمنى
بشدة جعلنى اشعر اننى اضرب بسياط من
جليد...

هذا لاننى رأيت نابان ينغرزان فى قطعة اللحم
النئى وكأنه يمتص محتواها و...

وهنا اكتشفت الحقيقة ..إن الدكتور ماجد ليس
بشريا بل .. بل لم أستطع قولها ولكن ساقولها
انه مصاص دماء

وياهول الحقيقة التى اكتشفتها...

والتى جرت حقائق كثيرة فى عقلى مصدمة...
انه لا يعالج الناس ...

بل يحولهم إلى مصاصى دماء وتختفى امراضهم
وتزول بعد التحول ورحمت اتخيل ما يفعله بهم
ولن اقدر على الشرح ساتركها لمخيلتك..
ولكن جاري الدكتور مصاص دماء...

لا أصدق...

كنت اقول دائما بعد سماعى لفيلم او قراءتى
لقصة تتحدث عن مصاصى الدماء اقول انها

خرافات لا وجود لها من الأصل ولكنى تيقنت
الآن...

وياليتنى لم افعل عندما اكتشفت الحقيقة المرعبة
من خلال ماجد...

الدكتور ماجد مصاص الدماء...

اية دماء حمراء...

أحبة الضاد

القصة الرابعة

الحان على اطلال مرعبة

أحبة الضاد

شمس ذلك اليوم ساطعة والسماء صافية ونسائم
الرياح جميلة ودافئة اخذت ترتطم بجسد ذلك
الشخص الذي كان ممسكا بخيزران صيني
متوسط الحجم؛ راحت انامله تتحرك على أوتاره
فى رفق لتصدر عن هذه الأنامل مقطوعة
موسيقية رائعة بدت جميلة مع الجو المحيط به
والحديقة التى يجلس فيها على الرغم من صوت
تحرك السيارات على يمينه وشماله الا انه لم
يلق لها بالا وظل يعزف مقطوعته مندمجا معها
متناسيا ما حوله وكان مغمض العينين مستمتع
أشد الاستمتاع

وبعد عدة دقائق مرت لم يشعر هو بالوقت ولكن
شعر بيد ناعمة تربت على كتفه فتوقف عن
العزف وابتسم دون ان يرفع جفناه ويفتح عيناه؛
فقال صاحب اليد الناعمة:

-لم توقفت.

كان صوت انثوي حنانى؛ فاتسعت ابتسامته
معقبا قائلا:

-كيف اعزف وبجانبي احلى موسيقى استمتع
بها.

بعد آخر كلمة في عبارته فتح عيناه ونظر إلى
تلك الفتاة التى أسندت جانب وجهها على
ضهري يديها اللذان وضعتهما على كتفه لتقول
فى هيام:

-كلامك جميل لا اقوي على سحره القوي هذا
اشعر بالضعف أمامه.

ضحك ضحكة قصيرة جدا قال بعدها:

- بل جمالك وكل شئ فيكى لا استطيع مقاومته
حتى اننى انهار أمامهم ومقاومتى تنهار ايضا
أمام ذلك الجمال الطاغي.

كان ينطق الجزء الأخير من عبارته وهو يمرر
انامله على وجهها متحسسا اياه برفق وحنان
وشوق ايضا...

لحظة صمت مرت؛ قالت هي بعدها وهي تنظر
إلى السحب السابحة فى السماء:

-اننى اري تلك السحابة منزل حبنا الذي سنجتمع
فيه تحت سقف واحد.

لقى عليها نظره ثم وجه بصره إلى تلك السحابة
التي تنظر اليها وقال لها وعيناه تنظر بشروء:

-آه منزل حبنا الذي هناك ما هو إلا خيال، وانا
اريد ان يكون حقيقيا ما رايك؟

لم يلتفت اليها؛ فاعتدلت وقالت فى حماس:

-وهل تسالنى؟

زفر بقوة ثم قال:

-حسنا... اذ انت موافقة على الذهاب معى.

كان يقولها وهو يستدير براسه لها؛ فقعدت
حاجباه قائلاً بنبرة تملئها التعجب:

-الى اين؟

نهض فجأة من مكانه قائلاً فى حماس:

-الى هناك.

ثم أشار الى يمينه لتتنظر هى وتجد ان الطريقين
الذان كانت تسير عليهم السيارات قد اختلفا
لتظهر أمامها بساتين خضراء بها برك مياه
سطحها ذهبى وعصافير تغرد فوق أشجار
البساتين ومنزل ابيض تملئه قلوب من الخارج
على جدرانه...

كانت منبهرة مما تراه الذي اخذ لبها وسحر
عيناها من جماله؛ كل هذا وهو يقترب منها
واضعا يديه على كل ذراع من ذراعيها مائلة
على اذنها يهمس بصوت رقيق:

- ما رايك؟

اجابته دون ان تنظر اليه قائلة في وجوم:

- من انت؟

ابتسم وابتعد ليقول بصوت عالي جدا

- انا الذي ساسعدك واجعلك اسعد امرأة على وجه هذا الكون انا الذي ساكون حارسك حبك زوجك لن تندمى ابدا على حبك و اختيارك لى ابدا المهم ان تاتي معى.

نظرت له ومازال الوجوم على معالم وجهها وهى تقول:

- ولو رفضت.

اعتدل ناهضا ليقول فى شراسة:

- ستندمين وسترين اهوالا تجعلك تموتى رعبا وفزعا.

ومع نهاية كلماته راحت تنظر حولها لتجد انها
تجلس فوق جسر وتحتها حمام بركانية فراحت
تصرخ مما تراه؛ فى حين راح يقول هو مشيرا:

- ستعيشى فى جحيم من الأهوال انظري.

التفتت إلى يمينها لتتسع عيناها فى فزع ورعب
وهى تنظر إلى ذلك البستان الذي تحول إلى
ججورا امتلأت بالافاعي والبرك أصبحت برك
دم حمراء والمنزل راحت النيران تشتعل من
داخله فراحت تصرخ بأعلى صوت وهو
يضحك...

واستمرت فى صراخها و...

وها هو هو العصفور راح يغرد محلقا فى
السماء واتجه إلى أرضية الحديقة باحثا فى
ارضيتها عن طعام له وظل يسير فى كل شبر
فيها إلى أن توقف أمام جثة فتاة راح يتأملها ليجد
معالم الفزع والخوف مرسومان رسم فى كل

خلجة من خلجات وجهها؛ ابتعد محلقا بعيدا
تاركا جثة الفتاة التي لم تقدر على تحمل ما رآته
على يد رجل ظنت انه رقيق ولكنه ليس سوي
شيطان احبها و... وقتلها هولاء ورعا...

أحبة الضاد

القصة الخامسة العجلة

أحبة الضاد

صباح يوم جديد لعبد ربه الذي يعمل حمال بتلك العجلة ذات العجالتين الصغيرتين من الخلف ومقبضا الحديد الذي بهم ثنيا بسيطة وكانت العجلة مغطاه بأغطية من الصوف ومربوطة بالحبال باحكام.

عبد ربه يعمل فى سوق المنطقة الشعبى وايضا المحلات التى تقع فى الشوارع الجانبية للشوارع الذي به سوق المنطقة.

فهو يعمل مهنة اباه وجد وجد جده إلى اخره، اذن فالمهنة وراثية وهو يكمل المسيرة؛ يحمل لفان بعض البضائع التى سيفرش بها فى السوق، يحمل أغراض شخص قد اشترها ليوصله بعجلته تلك إلى منزله ...

وإلى اخره...

وهذه مهنة عبد ربه التى ورثها والتى كانت يجنى من ورائها الكثير من الأموال ولكن مع كثرة من

يمتهنون مهنته (نام الجو معاه) كما يقول الاغلبية
من العامة واصبح يجنى ما يكفيه للعيش
ومواجهة معاش الحياة التي أصبحت أسعارها
نار وفي زيادة ليست مستمرة بل على فترات
ولكنها قريبة جدا من بعض

هناك شخص من ضمن عدد قليل لم يقطعوا
العمل مع عبدربه، كان اسمه مأذن نصار...
ذلك البقال الذي يمتلك مقلة وسوبر ماركت في
نفس الوقت وكان متجره كبير...

كان عبدربه يحمل على عجلاته الكثير من لفائف
المشروبات الغازية من ثلاجة تباع هذه اللفائف
وكان يحملها متجها بها إلى المتجر...

وذات يوم كان يسير حاملا بعض لفائف من
المشروبات الغازية سواء أكانت زجاجات
بلاستيكية او كنزات...

وكان يندن مع نفسه بلحن لأغنية قديمة للنجم عمرو دياب لكي يسلى نفسه أثناء سيره؛ حتى وصل إلى المتجر ساندا عمودي العجلة على الأرض مناديا:

- استاذ مآذن... استاذ مآذن.

خرج مآذن من المتجر على صوته قائلا وهو يبتسم

- عبدربه فى الوقت المناسب.

ثم صمت لحظة ثم قال:

- اريد منك يا عبدربه بعد إنزال لفائف المشروبات الغازية ان تحمل معك بعض الكراتين الفارغة المطويه وترسلها إلى المعلم حماد.

قال له عبدربه وهو يمسح بعض العرق الذي يغمر جبينه بيده

- حسنا ولكن ...

قال له مآذن مقاطعا:

- لا تقلق احملهم انت اليه ولا تفعل شئ اخر وانا
اخر النهار ساذهب اليه واحاسبه على وزنة
الكراتين.

هز عبدر به كتفيه ومط شفتيه فى لامبالاة وقال:

- حسنا على راحتك.

بعد إتمام عبارته بدا عبدر به فى إنزال لفائف
المشروبات الغازية ثم ذهب إلى المخزن الذي
يقع داخل المتجر وبدأ فى تحميل الكراتين
المفرودة وبعد ربع ساعة انتهى من نقل الكراتين
من المخزن إلى العجلة ثم رفعها من مقبضها
وبدا فى السير متجها إلى مخزن المعلم حماد
وأثناء سيره قرر ان يرتاح قليلا فركن عجلته
بجانب الرصيف ثم جلس على الرصيف ليلتقط
أنفاسه وراح ينظر إلى المارة فى الشارع

وصوب ناظريه على الكراتين المحملة على العجلة المربوطة باحكام بالحبال الغليظة ولكن طال فى إلقاء نظرتة عندما لاحظ ان هناك شئ لامع لونه بنى ملتصق باحدي الكراتين ؛ فاقترب ومد يده وسحب هذا الشئ الذي التمعت عيناه مع لمعانه وثقل وقال فى نشوة:

- يبدو أنه باهظ الثمن.

ثم راح يزنه بيده وكانما يتأكد انه ثقيل، فابتسم ثم فى سرعة وضعه فى جيبه هذا الشئ الأقرب إلى الحجر ثم راح يكمل سيره بالعجلة مسرعا فى خطاه، وقلبه يدق بقوة وفرح..

عاد عبدربه الى منزله المكون من طابقان هو ليس منزله بل هو منزل العائلة الطابق الاول مخزن به عجلات كل جد من اجداده حتى والده والعجلة الخاصة به انها طقوس خاصا بهم ...

صعد عبدربه ودخل إلى الشقة ومعه الحجر هذا الذي أخرجه من جيبه فور وصوله وراح ينظر اليه قائلاً لنفسه:

- يبدو أنك حجر غالى وانت يا غالى وقعت فى طريقى لكى ابيعك وأخرج من هذه العيشة المملة الفقيرة....

- ولكنك لن تلحق فعل كل هذا.

اتسعت عيننا عبد ربه عن اخرهما عندما ميز صاحب هذا الصوت الذي يقف أمامه على بعد بضعة خطوات منه، فغر عبد ربه فاه فى بلاهه ورعب معا غير مصدق من يراه أمامه

كانت مفاجأة مرعبه جعلته يحدق فى الشخص الذي أمامه الذي لم يكن سوي مآذن نصار صاحب السوبر ماركت الذي كان منذ قليل يراه عبدربه فى متجره والان هو يراه أمامه.

بلع عبدربه ريقه فى صعوبة؛ فى حين قال مأذن
الذي ظهر شبوح ابتسامه عند احدي ركنى شفثيه
- لما انت مصدوم يا عبدربه.

كان جسد عبدربه يرتعد خوفا وقال بصوت
مبحوح ومرتجف

- كيف كيف دخلت إلى هنا؟

ضحك مأذن ضحكة قصيرة تهكمية ساخرة ثم
قال:

- لن أقول لك ولكن..

وانعقد حاجباه فى غضب وراح يقول بنبرة
غاضبة وجافة:

- اعطنى الحجر يا عبدربه.

ضم عبدربه قبضته على الحجر وانقلبت سحنته
على نحو يوحى بالغضب وقال فى حدة متناسيا
خوفه وارتجافه:

- لن اعطيك اياه اننى وجدته وهو ملكى.

ابتسم مآذن فى سخرية قائلاً:

- جملة خاطئه تحتاج إلى التصحيح انت وجدته فى كراتينى التى اخذتها من مخزنى اما هو فليس ملكك فهو إرث عائلى لم يذهب إلى أى شخص خارج عائلة البنيون .

بلع عبدربه ريقه عند سماع اسم العائلة واحس ان قلبه سينزع من مكانه بسبب دقاته السريعة العنيفة ولكنه تمالك رباط جاشه وقال:

- لن تأخذه.

لاحت السخرية فى عيني مآذن وهو يقول

- حقاً.

هنا كان عبدربه سيجيب ولكن احس انه يختنق وشعر بأن جسده ستتخلع اطرافه الأربعة وكان

احد يجذبها بقوة عن طريق حبل مربوط فى كل
طرف

وهنا انفجرت الدماء من عينيه وسألت من شفثيه
وهوي واقعا على الأرض...

سار مأذن نحوه أخذ الحجر قائلاً:

- مسكين يا ليته أعطاني الحجر ولكن هذا جزاء
من يحاول مس إرث البنيون لاننا أشباح قوية
ولا نفرط فى حجر واحد من ارتنا.

ثم ضحك وجسده يتلاشى

ويتلاشى

حتى اختفى تماما

القصة السادسة لخيالات

أحبة الضاد

لا تصدق ما تتخيله حتى لا تقع فى فخه المميت

"إن خيالك واسع جدا"

دائما ما يسمع مراد فهمى تلك العبارة من شقيقته فوزيه التى تسكن معه فى شقته بعد ان توفى زوجها التى قررت الا تتزوج بعده مطلقا ...

حتى أنها لم تتجب منه اية طفل لعدم قدرتها على الإنجاب

اما مراد هذا شاب فى عامه الحادي والعشرين ممشوق القوام وسيم رغم قمحية بشرته، طالب فى السنة الثالثة فى كلية السن كوري...

مراد يحب القراءة جدا خاصة كل ما يتعلق بكوريا الشمالية والجنوبية..

حتى انه ليتخيل نفسه يسافر إلى احدي الدولتين سابحا فى السماء طائرا متجها إلى أحدهما...

ويتخيل ايضا انه يعمل فى احدي الشركات هناك
وكان يكمل تخيله بالرسم يومه الروتينى فى
منزله الخيالى الذي يكون هناك وحتى فتاة
أحلامه كان يتخيلها ويوم العرس تخيله كل شئ
كان يتخيله، حتى انه يتخيل لأصدقائه لكل واحد
اذ أصبح فقيرا او غنيا او غبيا إلى اخره..

وايضا المشكلات وعندما يخبره احد من
أصدقائه جيرانه على مشكلة حدثت معه يتخيل
المشكلة الذي روت على مسامعه حدثت مع
صديقه فلان او فلانه...

باختصار خياله واسع فعلا كما كانت تقول
شقيقته فوزيه

حتى انه لم يستغله لصالح فى كتابه او رسم،
حتى هدفه اختار ما يحبه ليس ما تريده موهبته
هذه..

لكن احذر كثرة حب شئ او استخدامه الزائد عن الحاجة او الارتباط به جدا ينقلب عليك فى النهاية...

هذه العبارة سمعها مرة بالصدفة وهو يشاهد دكتور أمراض نفسية وعصبية على الإنترنت يحب ان يتابعه وهو بالمناسبة كوري الجنسية والأصل...

كانت العبارة بالنسبة لمراد لها وقع جميل عندما يسمعها اول مرة وراح يفكر بها للحظات وبعد أن فهم معناها قال لنفسه فى حدة ليس لها مبرر - هراء جملة ليس لها معنى من الأساس.

ثم أغلق هاتفه وذهب إلى النوم...

استيقظ مراد من نومه فاتحا عينيه الاثنتين لينظر الى سقف غرفته للحظات وهو يتثأب فى تكاسل

وشعر ان جسده يغوص وكانما يغوص فى
حوض سباحة وكان يشعر ان انفاسه ستقطع
فخرج من الحوض وراح يشهق بقوة ويلهث
ايضا واخذ يحدق فى الفراش مذهولا مصدوما
حتى انه قال

- ماذا يحدث الم يكن حوض سباحة وشعرت
اننى اغوص فيه واغرق.

واخذ يمد يده فى حذر وخوف وهى ترتعش
ليلامس الفراش ليتأكد انه ليس حوض سباحة
وبعد أن تأكد راح يمرر على وجهه ليمسح الماء
او بقاياها وهنا اتسعت عيناه على اخرهما فى
رعب فهنا لم يكن جسده مبتلا وراح ينظر إلى
ملابسه التى يرتديها ووجد انها مجففة وليست
مبتلة بلع ريقه وخرج مهرولا من غرفته وكانما
يخشى القبوع فيها...

اخذ يغسل وجهه بالماء والصابون وبعد أن انتهى
سحب المنشفة المعقاة على كتفه وراح يجفف
وجهه وهنا اتسعت عيناه فى رعب مرة اخري
فهو يري فى المرآة ان الأرضية التى يقف عليها
ما هى الا هوة سحيقة موجود عليها قطعة خشب
طويلة ممتدة إلى ما نهاية يمينا ويسارا وكان
مراد يقف عليها بدا مراد قدماه فى الارتجاف
بقوة وراح يتحرك فى هدوء على تلك الخشبة
الطويلة خشية ان يقع منها إلى الهوة السحيقة
التى كانت مظلمة ومرعبة وتبث الرعب بظلمتها
فى قلب اي كائن حى...

اخذ يتحرك بهدوء كلاعب البلياتشو الذي يسير
على جبل رفيع ممسكا بعصا طويلة لتضبط
أترانه أثناء سيرانه...

احس مراد انه مر دهر كامل وهو يسير وهنا
خانته قدماه وتعثر وهوى فى الهوة السحيقة...

وراح يهوي

ويهوي

ويهوي

....و

"البقاء لله يا استاذة"

قالها الدكتور الذي فحص مراد الذي كان نائما على فراشه والتي راحت فوزية توقظه لانه تأخر فى الاستيقاظ وراحت تهزه ولكنه لا يجيب وضعت اذنها على قلبه وخفق قلبها ولكنها طردت تلك الفكرة التي هاجمت عقلها وطلبت الدكتور وها هو يؤكد الفكرة التي حاولت طردها....

مراد مات بسبب أزمة قلبية ...

التى لا تدري فوزيه انه مات بسبب تخيلاته
الذي دائما ما يتخيلها فاصبح ضحية من
ضحاياها

ضحية تخيل او وهم... وهم قاتل
وخيالات مميتة...

"وتمت بحمد الله وشكره"

أحبة الضاد

عالم من الرعب

أهلاً بكم يا رفاق
سنخوض معاً جولة في ذلك العالم التي لا
تنتهي فيه الجولات
العالم المليء بالرعب. كل الرعب
وتسبح في الكثير من القصص
التي تحبس الأنفاس
إنه عالم الخوف. عالم الأرتخاف
عالم الصراخ. عالم من الظلام. عالم الأشباح
إنه الرعب وهذا عالمه
عالم من الرعب

أحبة الضاد

تصميم غلاف: همسة الجنة